ولهذا غاب ابن العربي على رابعة العدوية في قولها عند سماع قاري يقرا ان
اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم الاية مساكين اهل الجنة
في شغلهم وازواجهم فقال انها ما عرفت وانها المسكينة فان شغلهم
انما هو بالله قال وهذا من مكر الله الخفي بالعارفين في تجريح الغير ببادي الراي
والتعريض في حق نفوسهم انهم منزهون عن ذلك مع كونه قد بالغ في مد
حها في مواضع وقال انها في رتبة الشيخ عبد القادر وعندي ان وجه ما قاله
عجيب والوجه ما ذكرته بلا ريب **سؤال** الملكين او احدهما على اختلاف حال الناس
وان السايل احدهما على ما جزم به السيوطي كل احد بلسانه او بالسرياني وا
ستغرب وظواهر الاحاديث انه بالعربية ولا مانع بعد الدفن وانصراف الناس
او في التابوت او نبيه ان احز ايا ما بان تصعد الارض حوله فتصير كالقبر على
قول او عند مفارقة الروح او بعد احساسه او يفوض ذلك الى الله تعالى
فيمن لم يقتصر على بعض الاعتقادات او كلها على حسب اختلاف الناس
على ما يدل عليه الاخبار او ثلاثا على ما في حديث اسما والمومن سبعة ايام
والكافر اربعين صباحا كما جزم به السيوطي وقال انه لم يقف على تعيين وقت
السؤال في غير يوم الدفن ويسالان كل من مات ولو في اقاليم بان تعظم
جثتهما ويخاطبانهم بحيث يخيل لكل احد منهم انه المخاطب لا غير كذا قال القرطبي
وقال السيوطي يحتمل تعدد الملايكة المعدة لذلك كما في الحفظة ونحوهم
قال ثم رايت الحليمي ذهب اليه فقال في منهاجه والذي يشبه ان تكون
ملايكة السؤال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل
ميت اثنان منهم انتهى ثم هما كما في الحديث اسودان ازرقان اعينهما كقدور
النحاس وفي رواية كالبرق واصواتهما كالرعد اذا تكلما يخرج من افواههما
كالنار بيد كل واحد منهما مطراق من حديد لو ضرب به وفي رواية بيد احدهما
مرزبة لو اجتمع اهل منى عليها لم يقلوها واسمهما منكر ونكير لكونهما لم يشبها
خلق الادميين ولا الملايكة ولا الطير ولا البهايم ولا الهوام بل هما خلق بديع
وليس في خلقهما انس للناظرين جعلهما تذكرة للمومن وهتكا لستر المنافق وهما
لكل احد على الصحيح وقيل للكافر والعاصي واما الطايع فله بشير ومبشر ومعهما
ملك يقال له ناكور ورقيل ويجي قبلهما ملك يقال له رومان وحديثهما موضوع
اولين

اولين وان عاجهما واقلا فهما انما هو بغير المومن اما من وفق للجواب فيقال
به ويقولان له نم نومة العروس ثم السؤال هو نفس فتنة القبر لا غير هو وقد جزم به
ابن عبد البر والترمذي باختصاصه بهذه الامة لحديث ان هذه الامة تبتلى في
قبورها ولحديث اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم وحديث بي تفتنون وعني تسالون
وخالف ابن القيم فقال كل نبي مع امته كذلك ولم يثبت حضور النبي صلى الله عليه
وسلم عنده وثبت حضور ابليس في زاوية من زوايا القبر مشيرا الى نفسه عند
قول الملك من ربك طالبا منه ان يجيب بهذا نسال الله الثبات وعدم
الالتفات **الميت** بسكون اليا هو من مات ويشدد يدها الى اذا سكن او نام
ومنه قولهم ويوجه الميت اي المحتضر ويطلقان بخلاف ذلك لغة كما هو ظاهر
القاموس وال فيه للاستغراق فيشمل الانس والجن مومنين وكافرين ومنا
فقين وهو بعد الاقعاد واعادة الحياة الى الجز الذي به فهم الخطاب ورد
الجواب بالاتفاق قال ابن الهمام وبه يبعد قول من قال انه لا يخلق فيه ادراك
ولا فعل اختياري وهذا القول حكي فيه الاتفاق اللقاني واجاب بانه
يمكن التخصيص بغيره ثم بعد الاتفاق على اعادة ذلك تردد كثير من الاشاعرة
والحنفية في اعادة الروح لمنعوا التلازم الروح والحياة الا في العادة ومن
الحنفية من قال بانه توضع فيه الروح ثم هل تعود الى الجميع فقيل نعم
وقال ابن حجر وظاهر الخبر انها تحل في نصف الميت الاعلى فيسال البدن
وفيه الروح وهو مذهب الجمهور واختلف فيما زاد على ذلك في الحياة فقيل
يخلق له حياة كاملة كما قبل الموت وقيل بقدر ما يتحقق من الالم والضرورة
تندفع ببعض القدر ولا يقول احد بعدم الحياة اصلا الا الصالحي والكرامية
حق اي صدق ثابت مطابق للواقع لما ورد فيه من الاخبار البالغة حد
الاشتهار فانكاره بدعة وضلال كما عليه اهل الاعتزال وابسط حديث ما رواه
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او قال
احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول فيه هو عبد الله ورسوله ا
شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال

Copyright © King Saud University